فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية

إعداد
أ/ سلطان فهيد المطيري
ماجستير التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة الملك سعود

فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من طلاب ذوي الإعاقة الفكرية المكونة من عينة عددها اثنان من الصف الثاني الثانوي، اتبعت هذه الدراسة منهج تصميم الحالة الواحدة المنهج شبه التجريبي، تم تحديد الخط القاعدي للطالبين وتبين للباحث ضعف شديد في مهارات اللغة لديهما. استخدم الباحث قائمة شطب (استمارة ملاحظة) لتحديد مستوى اللغة على محورين، المحور الأول يتعلق باللغة الاستقبالية، والمحور الثاني يتعلق باللغة التعبيرية. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى التحقق من فاعلية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية لطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. ووضع التوصيات بناءا على هذه النتائج.

Abstract:

This study aimed to identify the effectiveness of using the cooperative education method in developing the linguistic skills among the sample of students with intellectual disability which is consisted of two students at the secondary second grade ،this study has followed by the single case design method ،the quasi-experimental method ،the baseline was determined for them and it was detected that they have strong weakness in their linguistic skills ،the researcher has used a checklist (note form0 to determine the language level on two axes ،the first axe is related to the receptive language and the second axe is related to the expressive language.

the study has concluded in its findings to verify the effectiveness of cooperative education in developing the linguistic skills among the students with intellectual disability.

المقدمة:

سجلت الفترة المتأخرة للتربية الخاصة تطوراً ملحوظاً في تنوع استخدام عدة استراتيجيات للتدريس، وذلك من خلال البحث عن أفضل تلك الاستراتيجيات، وأنسبها للتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، ومن أهم تلك الاستراتيجيات التي حققت نجاحاً كبيراً في مجالات تربوية عدة "استراتيجية التعلم التعاوني"، حيث تمكن هذه الاستراتيجية في تقليل الفجوة بين الطلاب الذين يتفوقون على أقرانهم وبين من هم أقل منهم مستوى، من خلال تعاونهم في مجموعات مشتركة.

ويعد التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التي ثبت كفاءتها في تنمية مهارات المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، لما تمتاز به من مزايا مختلفة، إذ تعتمد هذه الاستراتيجية على إيجابية المتعلمين وتفاعلهم من خلال العمل في مجموعات يسود أفرادها الإحساس بالمسؤولية والعمل التعاوني.

ويعمل التعلم التعاوني على تحقيق الكثير من الفوائد التربوية مثل التحصيل الأكاديمي، والتذكر لفترة أطول، واستخدام عمليات التفكير العلمي وتقبل وجهات نظر الآخرين، وزيادة الدافعية الداخلية، وتكوين اتجاهات أفضل نحو المدرسة والمعلمين، واحترام أعلى للذات، وزيادة التوافق النفسي الايجابي، وزيادة السلوكيات التي تركز على العمل، واكتساب مهارات تعاونية أكثر(عياد والأشقر،٢٠١٠). إن التعلم التعاوني ينمي السلوك التعاوني ويحسن العلاقات بين المتعلمين في الجماعة ويساعدهم في تحقيق الأهداف الأكاديمية المرغوبة (النجدي وآخرون، ٢٠٠٣).

مشكلة الدراسة:

يعاني التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من مشاكل اللغة التي تسبب لهم في كثير من الحرج لعدم قدرتهم على التعبير عن أنفسهم بالشكل اللائق أو حتى فهم اللغة المسموعة. لاسيما وأنهم بشكل عام يعانون من ضعف شديد في اللغة من حيث الحصيلة اللغوية والقدرة على النطق في بعض الأحيان ومن هنا أتت فكرة دراستي الحالية في استخدام التعلم التعاوني بهدف تنمية المهارات اللغوية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لتشمل (اللغة التعبيرية – اللغة الاستقبالية). ويعتبر أسلوب التعلم التعاوني أسلوبا فعالا حيث يقلل من الفجوة بينهم وبين أقرانهم العاديين الذين يفوقونهم في المستوى المعرفي والعقلي لإكسابهم القدرة الكافية على التكيف و الاندماج ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي:

س: ما هي فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إكساب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة المهارات اللغوية، ويعتبر هذا الهدف العام للدراسة وتتفرع منه الأهداف التالية:

١- معرفة كفاءة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية لهذه الفئة.
٢- معرفة مدى حجم الضعف الموجود لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المهارات اللغوية.
٣- القضاء على الفجوة الكبيرة بين مستويات التلاميذ ممن يتفوقون على أقرانهم والارتقاء بمستوى التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى مستوى التحصيل المطلوب.

أهمية الدارسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في معرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية لطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في جانبين:

أهمية نظرية:

١- التأكيد على أهمية استراتيجية التعلم التعاوني (تعليم الأقران) لاسيما ما نلاحظه في الميدان من ندرة استخدام مثل هذه الاستراتيجيات الفعالة.
٢- هذه الدراسة تأتي لتؤكد الأهمية البالغة لاستفادة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من استراتيجيات تدريسية تعالج الكثير من السلبيات لديهم.
٣- تعتبر هذه الدراسة محاولة تضاف للدراسات والأبحاث العلمية ذات العلاقة باستخدام التعلم التعاوني خصوصا ما يرتبط منها بتعليم ذوي الإعاقة الفكرية.

أهمية تطبيقية:

١- الإسهام في تنمية الحصيلة اللغوية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
٢- تعمل استراتيجية التعلم التعاوني على جعل هؤلاء الطلاب – ذوي الإعاقة الفكرية – قادرين على التواصل بشكل جيد مع الاخرين من خلال تبادل الأدوار.

مصطلحات الدارسة:

التعلم التعاوني: هي الطريقة التي يتم فيها توزيع التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة يفوقون بعضهم في المستوى المعرفي والعقلي لتحقيق هدف محدد.

المهارات اللغوية: نقصد بالمهارات اللغوية في هذه الدراسة قسمين من اللغة؛ أولا اللغة الاستقبالية وهي تمكن الفرد من سماع وفهم وإدراك اللغة المنطوقة. ثانيا اللغة التعبيرية وهي قدرة الفرد على التعبير والحوار من الآخر بسلاسة وسهولة.

الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية:

يقصد بهم في الدراسة الحالية هم التلاميذ المدرجين في برنامج ثانوية القصب الفكرية وعددهم(٢) تتراوح درجات ذكائهم (٥٥-٦٥)درجة وأعمارهم ١٩سنة، ٢١سنة.

دراسات سابقة:

تشير الأدبيات إلى أهمية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية مثل ما يلي:

قام رنديرز وآخرون (..Rynders et al، 1993) بدراسة للتعرف على فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في دمج الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة مع أقرانهم العاديين في البرامج الترويحية وتكونت العينة من عشرة أطفال، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية، مجموعة ضابطة، في كل مجموعة ثلاثة أطفال عاديين وطفلان من ذوي التخلف العقلي الشديد، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بدرجة دالة لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وارتفاع مستوى المهارات الحركية والسلوك الاجتماعي المقبول ونمو المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة كالالتزام والطاعة وعدم مخالفة النظم المدرسية لدى أطفال المجموعة التجريبية بدرجة دالة مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وقام فارلو (Farlow، 1994) بدراسة للتعرف على فاعلية التعلم التعاوني في تعليم الطلاب المتخلفين عقليا في مدارس الدمج بالمرحلة الثانوية وتكونت العينة من طالبين من فئة التخلف العقلي المتوسط مدمجين مع (٢٨) طالبا من الطلاب العاديين، واستخدم أسلوب التعلم التعاوني في التدريس لهم، وبمقارنة القياس البعدي بالقياس القبلي أشارت النتائج إلى زيادة مستوى التفاعل والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب وبعضهم، وارتفاع مستوى التواصل اللفظي، ومستوى التحصيل الدراسي، وزيادة مستوى أداء الواجبات المدرسية والالتزام بالنظم المدرسية بدرجة دالة لصالح القياس البعدي.

دراسة علي (١٩٩٨): التي استهدفت الوقوف على أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية مستوى التحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية، شملت

العينة على (٧٢) طالب وطالبة، وتم استخدام اختبار تحصيلي في اللغة العربية شملت أسئلته الوحدات الدراسية الأربع وتم تحكيمه وإجراء التعديلات عليه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وحدوث تحسن في اتجاههم نحو دراسة التاريخ مقارنة بالأسلوب العادي الذي استخدمه طلاب المجموعة الضابطة.

وفي دراسة هند الميعان (٢٠٠٧): التي استهدفت التعرف على أثر استراتيجية التعلم التعاوني في إكساب الطالبات مهارات إعداد الدروس، ومهارات التدريس في مادة اللغة العربية، شملت العينة على (٦٠) طالبة، خضعت العينة لاختبار في الأداء الكتابي لأحد الدروس ف باللغة العربية للمرحلة المتوسطة ثم اختبار أداء في تنفيذ ذلك الدرس فعليا، وأشارت نتائجها إلي كفاءة التعلم التعاوني في تنمية قدرات الطالبات المعلمات على تنفيذ دروس اللغة العربية.

أما في دراسة الأكلبي (٢٠٠٨): فقد هدفت إلي التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي، على عينة مكونة من (٤٨) طالب في مرحلة الثانوية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المتمثل في تحليل المحتوى. وقد توصلت الدراسة لوجود فعالية بدرجة متوسطة في جميع مستويات الأهداف المعرفية في اختيار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة نزال (٢٠٠٩): إلى معرفة أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طالبات جامعة القدس المفتوحة حيث أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية في تحصيل العلمي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية (المحاضرة).

كما هدفت دراسة سيف (٢٠١٠) إلى تعرف أي الطريقتين (التعلم التعاوني، والاكتشاف الموجه). أكثر فاعلية في تعلم تلاميذ الصف الثامن الأساسي في اليمن لموضوعات وحدتي الأعداد النسبية والمقادير الجبرية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى التي درست بطريقة التعلم التعاوني، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي بالطريقة المعتادة (التقليدية) وذلك في الاختيار التحصيلي البعدي لقياس بقاء أثر التعلم لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من نتائج الدراسات السابقة أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يساعد على ما يلي:

- كفاءة التعلم التعاوني في تنمية قدرات الطلاب في المهارات اللغوية كما في دراسة (الميعان، ٢٠٠٧) ودراسة (علي، ١٩٩٨).
- يساعد التعلم التعاوني على زيادة التحصيل الدراسي والعلمي كما في دراسة (الأكلبي، ٢٠٠٨) ودراسة (نزال، ٢٠٠٩) ودراسة (سيف، ٢٠١٠).
- زيادة تحسين اتجاهات الطلاب نحو ذواتهم كما في دراسة (رنديرز وآخرون، ١٩٩٣) ودراسة (فارلو، ١٩٩٤).
- وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمعها وعينتها وفي هدفها الرئيسي وكذلك في أدواتها المستخدمة وإجراءاتها المنهجية رغم تشابعا في الاهتمام بالتعلم التعاوني وقياس مدى تأثيره على بعض المتغيرات الأخرى، وأفادت الدراسة من هذه الدراسات في التأصيل لبعض المفاهيم النظرية وفي بعض الإجراءات المنهجية للدراسة.

الإطار النظري (التعلم التعاوني لذوي الإعاقة الفكرية)

التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني كما هو معروف وشائع يعتبر استراتيجية تدريسية تتيح للطلاب فرصة المشاركة والتعلم بطريقة جماعية واجتماعية تحقق لهم اكتساب الخبرات التعليمية المقصودة، بتوجيه وقيادة المعلم الذي يعمل على إدارة هذه العملية التعليمية. كما يؤكده (السعدني، ١٩٩٣) بأن التعلم التعاوني نوع من التعلم يتيح الفرصة لمجموعة من التلاميذ –لا تقل عن اثنين ولا تزيد عن سبعة – بالتعلم مع بعضهم البعض داخل مجموعات، يتعلمون من خلالها بطريقة جماعية أهدافا وخبرات تعليمية.

وقد كان لاستخدام التعلم التعاوني تأييدا واسع النطاق من قبل المتخصصين، حيث نال اهتمام الكثير من الباحثين والمعلمين لما يقدمه من عائد إيجابي وميزات تتحقق للطلاب في مجالات شتى تأتي بالدرجة الأولى قدرتهم على الاندماج والتفاعل مع محيطهم، كما أنه – التعلم التعاوني– يساعد الطلاب وخصوصا ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على اكتساب السلوكيات الجيدة المرغوبة التي يقوم بها أقرانهم العاديين في المجموعة فيقومون بمحاكاتها.

وهذا ما أكدت عليه (السيد، ٢٠٠٣) في أن التعلم التعاوني يساعد المتعلم على أن يكون أكثر إيجابية وأكثر قدرة على قيادة ذاته والمشاركة مع الجماعة في الوقت نفسه، وأن تفاعل الفرد مع المجموعة يساعد على اكتساب المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات، وذلك لأن تفاعل الطلاب معا يساعد كل منهم على التعرف على السلوكيات

الحميدة التي يمارسها بعض أفراد المجموعة فيقوم التلميذ بتقليد هذه السلوكيات خاصة الإيجابية منها.

ويعد التعلم التعاوني استراتيجية تعليمية بنائية تركز على التعلم النشط من خلال التفاعل الشخصي بين الطلاب والمدرسين، وبين الطلاب وبعضهم البعض، ويزيد من التحصيل المرتبط بالمحتوى الأكاديمي ويطور مهارات التفكير والمهارات الشخصية والاجتماعية (توفيق، ٢٠٠٥).

ويعتبر التعلم التعاوني حديث عهد في ميدان التربية الخاصة، وقد أكد تربويون بهذا الخصوص على فوائد هذه الاستراتيجية في تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة. حيث يذكر (جويس، ويل، ١٩٩٦) أن التعلم التعاوني يحقق الفوائد التالية:

- إثارة الدافعية لدى التلاميذ للتعلم.
- يساعد على تعلم التلاميذ من بعضهم البعض، فكل تلميذ يمد يد المساعدة لزميلة.
- يزيد من مستوى التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.
- يساعد على بناء العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ، ويقلل من الانعزالية والانفرادية.
- يساعد على اكتساب المهارات الاجتماعية.
- يزيد من مستوى الثقة بالنفس.

ويضيف (جابر، ١٩٩٩) أن التعلم التعاوني يساعد على تحقيق الآتي:

- تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي.
- يساعد على تقبل التنوع والاختلاف أو الفروق بين الطلاب، فهو يتيح الفرص للطلاب ذوي الخلفيات المتباينة أن يعملوا معا في مهام مشتركة.
- تنمية المهارات الاجتماعية، وهو أن يتعلم الطلاب مهارات التعاون والمنافسة والحوار والمشاركة والثقة بالنفس واحترام الآخرين وتقدير العمل.

والتعلم التعاوني يتميز بقوة تأثيره كأداة فعالة لمساندة التلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة من خلال رفع مستوى أدائهم الدراسي، وتحسين تقبل التلاميذ العاديين لهم، بالإضافة إلى سهولة تطبيقه وقلة تكلفته(البتال، ٢٠٠٣).

ويمكن القول بعد العرض السابق بأن استخدام التعلم التعاوني في تدريس ذوي الإعاقة الفكرية يعتبر أمرا مهما وهادفا لما يحققه من فوائد إيجابية كتقبل الطلاب بعضهم

البعض، وزيادة مستوى التحصيل الدراسي وتنمية المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والثقة بالنفس والاندماج مع الأقران وغيرها.

وتضيف (الطيباني، ٢٠١٠) أن هذه الاستراتيجية – التعلم التعاوني– تتيح إعطاء الفرصة للطفل لكي يلعب دورا رئيسا في العملية التعليمية، حيث يلعب دور المعلم تارة ويلعب دور المتعلم تارة أخرى، مما يزيد من فرص التفاعل الاجتماعي للطفل، كما يعمل على رفع ثقته بنفسه من خلال إحساسه أنه يقدم المساعدة لغيره من الأطفال العاديين، فهذه الاستراتيجية تقوم على التعاون بين الأطفال وتقديم المساعدة لبعضهم البعض، وتبادل الخبرات بين بعضهم البعض، كما تعمل تطوير السلوك المرغوب وتنمية معارف ومفاهيم جديدة وتعمل على تنمية الجانب الخاص بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل بين الأطفال.

وبما أن الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وخصوصا ذوي الإعاقة الفكرية منهم يتسمون بانخفاض واضح ومتدني في مستوى المهارات اللغوية ومستوى الأداء الأكاديمي بشكل عام فلا بد من التأكيد على معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام ممن يعملون معهم على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريسهم لما له من مردود وفاعلية إيجابية، وإدخال هذه الاستراتيجية ضمن أساليب التدريس التي تتم في إعداد معلمي التربية الخاصة في الأقسام الجامعية.

المهارات اللغوية:

عندما نتحدث عن المهارات اللغوية في البحث الحالي فإننا بالتأكيد نقصد اللغة المنطوقة والمسموعة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وهو ما يعرف باللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية.

وقد تعددت تعريفات اللغة وتنوعت بحسب الخلفيات العلمية التي تناولتها واستند عليها الباحثين من العلماء منهم علماء النفس غلى ميدان التربية واللغة والاجتماع. ولكننا سنكتفي هنا بعرض ما يمس صميم مجالنا بشكل مباشر، فقد عرفها (زهران،١٩٩٠) على أن اللغة: هي مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة وهي مهارة أختص بها الإنسان.

وفي هذا التعريف يتبين لنا ماذا نقصد باللغة وما هو دورها في حياتنا اليومية، وعودا على ما تقدم في التمهيد بأنواع اللغة فقد قسم (الروسان،٢٠٠٠) اللغة من حيث استخداماتها إلى قسمين هما:

١- اللغة غير اللفظية: ويطلق عليها اللغة الاستقبالية ويقصد بها تلك التي تتمثل في قدرة الفرد على سماع وفهم وإدراك اللغة وتنفيذها دون النطق بها.

٢ – اللغة المنطوقة والمكتوبة، ويطلق عليها اللغة التعبيرية وهي التي تتمثل في قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابة اللغة ولغة الإشارة.

وفي هذا الصدد فإننا ندرك أهمية اللغة واستخداماتها في الميدان التربوي وضرورة تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب بل وزيادة الحصيلة اللغوية لديهم، لأن اللغة أساس القدرة على التواصل والتفاعل مع المحيط البيئي لدى الطالب، والتعبير عن النفس والقناعات والرغبات.

كما أشار (قاسم، ٢٠٠٢) إلى أن اللغة أساس مهم، بل تعد من ضروريات الحياة الاجتماعية، لأن اللغة أساس لوجود التواصل والتفاهم بين الأشخاص، ولتعبير الأفراد عن أنفسهم وعن رغباتهم، كما أنها أداة للتذوق الجمالي والإحساس، وكذلك أداة لتكوين المفاهيم العقلية المختلفة.

ومن هنا ندرك ونؤكد على أهمية اللغة خاصة مع ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، فبدونها لن يتمكن الطالب من القدرة على استقبال وفهم وإدراك اللغة والكلام المرسل إليه من طرف آخر وكذلك لن يستطيع المشاركة في عملية التواصل.

كما أنه كل ما كان الطالب – سواء من العاديين أو من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة – كل ما كان لديه مهارات لغوية عالية فإنه بالتالي سيكون قادرا على التعبير عن نفسه وعن أفكاره وعن كل ما يريد إيصاله لمن حوله مما يجعل عملية التواصل لديه عملية مفهومة وواضحة وذو فاعلية.

وقد أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث أن أسلوب التعلم التعاوني حقق نجاحا ملحوظا واستفاد طلاب التربية الخاصة منها كما أثبتتها التجربة الميدانية حيث تقوم هذه الاستراتيجية على التخلص من التعلم التقليدي إلى التطور الملائم الذي يلبي احتياجات الطلاب المختلفة وتتناسب مع قدراتهم المتباينة.

الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية:

يقصد بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من يتصفون بقصور ملحوظ في أدائهم الوظيفي العقلي ويصاحب هذا القصور تدني في السلوك التكيفي قبل سن الثامنة عشرة.

كما جاء ذلك في تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية لعام ٢٠١٠م: " توصف الإعاقة الفكرية بذلك القصور الواضح في كل من الأداء الوظيفي الفكري، وكذلك السلوك التكيفي الذي يتجسد في المهارات التكيفية المفاهيمية والاجتماعية والعملية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثامنة عشرة".

ويتميز هؤلاء الطلاب –ذوي الإعاقة الفكرية –بخصائص عديدة حددها الباحثون والعلماء في هذا المجال. ومعرفة هذه الخصائص معرفة جيدة يساعد إلى حد كبير في فهم وتقدير حاجات هؤلاء الطلاب بل يساعد العاملين معهم في إعداد البرامج المناسبة لهم والموائمة لقدراتهم، وستناول هذه الخصائص بإيجاز ماعدا الخصائص اللغوية لأنها تمس هذه الدراسة الحالية بالدرجة الأولى، وفي ما يلي عرض لهذه الخصائص:

١- الخصائص الجسمية: هناك مجموعة من الخصائص الجسمية التي تبين الاختلاف بين الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية والتلاميذ العاديين، فذوي الإعاقة الفكرية أقل في النمو الجسمي وأقل في الصحة وأقل في التناسق واللياقة من العاديين حتى أن التوافق الحركي أكثر بطئا بوجه عام عن المعدل العام(القريوتي، ٢٠٠٥).

٢- الخصائص العقلية:

- الذاكرة: تعتبر مشاكل الذاكرة لدى الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية من أكثر المشاكل التعليمية مثل مشاكل تذكر المعلومات والاسترجاع.
- ضعف الانتباه: الانتباه عند الطلاب ذوو الاعاقة الفكرية لا يستمر لفترة طويلة كما هو الحال عند العاديين. فهم سريعو التشتت.
- قصور الإدراك: تعتبر مشاكل الادراك عند الطلاب ذوو الاعاقة الفكرية من الخصائص التي تتضح عند التعامل معهم في بعض المهارات مثل عملية التمييز.

٣- الخصائص اللغوية: يرتبط النمو اللغوي بشكل عام بالنمو المعرفي وخصوصا عند فئة الإعاقة الفكرية فهو يعتبر بطيء جدا، ويعتبر اكتساب اللغة مطلبا مهما لتنمية مهارات لغوية تمكن الطالب من استخدامها في التعبير عن النفس والرغبات، ولكن غالبا ما يكون هناك تأخر في النطق يؤثر سلبا على اكتساب اللغة، كما أنهم قد يعانون بشكل كبير من اضطرابات الكلام مثل التأتأة، أو اضطرابات الصوت مثل نبرة الصوت أو إخراج الألفاظ. وتعتبر الخصائص اللغوية، والمشكلات المرتبطة بها مظهرا مميزا للإعاقة الفكرية، ولذلك فليس مستغربا أن تجد المحصلة اللغوية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية أقل بكثير من المحصلة اللغوية للطلاب العاديين من أقرانهم (الوقفي، ٢٠٠٤). كما يؤكد ذلك الخطيب (٢٠٠٣م) إلى أن تعلم مهارات القراءة، و الاتصال لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية محدودة، وذخيرتهم اللغوية ضعيفة، ولا غرابة في ذلك، لأن نمو مهارات القراءة يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو المعرفي، ولذلك يعاني الطلاب ذوي الاعاقة الفكرية من صعوبات جمة في فهم التعليمات واستيعاب التوجيهات.

٤- الخصائص الشخصية والاجتماعية: يعاني طلاب ذوي الاعاقة الفكرية من ضعف القدرة على التكيف الاجتماعي وأقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية فهم يميلون إلى الانسحاب من معظم المواقف. كما تشير الهجرسي (٢٠٠٢م) أن الطلاب ذوي الاعاقة الفكرية يلاحظ عليهم الانسحاب والتردد والسلوك التكراري، والحركة الزائدة، وعدم القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الاخرين فضلا عن الميل لمن هم أصغر سنا منهم أثناء اللعب.

٥- الخصائص السلوكية: يتصف طلاب ذوي الاعاقة الفكرية بالشعور بالدونية، وتحقير الذات، وبعض الانحرافات السلوكية ومرد هذه الخصائص للفشل، وتوقعه في المرات القادمة، فيلجأ إلى الانسحاب أو العدوان، أو التردد كردة فعل للشعور بالدونية، أو دفاعا عن النفس(القريوتي، السرطاوي، الصمادي،١٩٩٥م).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

المنهج شبه التجريبي (تصميم الحالة الواحدة) والتصميم المستخدم هو التصميم (أ-ب-أ) وذلك لتقييم فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية لذوي الإعاقة الفكرية.

المشاركون في الدراسة والبيئة:

قام الباحث باختيار طالبين من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وطالب من العاديين لتنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني بمدرسة ثانوية القصب (فكري) برنامج ملحق لديهما ضعف شديد في اللغة بشقيها التعبيرية والاستقبالية. وتم تطبيق هذه الدراسة في بيئة التلاميذ التعليمية (الفصل الدراسي).

حدود الدراسة وأدواتها:

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة فيها والمكونة من (٣) طلاب، اثنين منهم من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وطالب من العاديين لتنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني في المرحلة الثانوية في مدرسة القصب التابعة لإدارة التربية والتعليم بشقراء، وتتراوح درجات ذكائهم (٥٥-٦٥)درجة. وأعمارهم الزمنية ١٩سنة، ٢١ سنة. كما تتحدد الدراسة الحالية بأداة مستخدمة تقيس المهارات اللغوية. والحدود الزمنية هي الفصل الدراسي الأول من العام الهجري ١٤٣٦.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: استراتيجية التعلم التعاوني.

المتغير التابع: المهارات اللغوية.

الأدوات المستخدمة:

١ – الملاحظة: وذلك من خلال تدوين الملاحظين لمهارات اللغة أثناء مرحلة الخط القاعدي.

٢ – مقياس للمهارات اللغوية مكون من ١٠فقرات تقيس بعدين هما:

- **البعد الاول اللغة الاستقبالية: وهي قدرة الفرد على فهم الكلام المسموع دون نطقه.**
- **البعد الثاني اللغة التعبيرية: ويقصد بها الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عن نفسه.**

إجراءات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الإجراءات التالية:

مرحلة الخط القاعدي الأول: وهي تمثل مرحلة ما قبل القيام بالتدخل، حيث تم في هذه المرحلة جمع البيانات عن المستوى الحالي للطالب في المهارات اللغوية، حيث تم تسجيل المهارات من خلال المقياس المعد لها بواقع ٤ جلسات لمدة أربع أيام، وخلال ذلك قام الملاحظ (الباحث) بتسجيل البيانات عن كل مهارة خلال كل جلسة.

مرحلة التدخل الأول: في هذه المرحلة قام الباحث بالتدخل بتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من خلال تكوين المجموعة وإشراك طالب عادي حيث قام بتنفيذ أسلوب التعلم التعاوني في البيئة الطبيعية للطالب وهو الفصل الدراسي وفي حصة القراءة والكتابة بشكل دقيق لمدة ٦ جلسات مع قيام الباحث بتقديم التوجيهات لكل خطوة ومهارة لغوية، وكانت مدة الجلسة تتراوح من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة وكان عدد إجمالي الجلسات ٤ .

مرحلة الخط القاعدي الثاني: وفي هذه المرحلة قام الباحث بالتحقق من أن الاستراتيجية المتمثلة في (أسلوب التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية) هو المسئول عن ارتفاع مستوى أداء المهارة لدى الطالب. حيث قام الباحث بالتوقف عن أداء وعرض الاستراتيجية المختارة كما قام الباحث بالطلب من الطالب استخدام المهارات اللغوية المستهدفة في هذه الدراسة.

مرحلة سحب التدخل والاحتفاظ بالمهارة: قام الباحث في هذه المرحلة بتكوين مجموعة لتنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني بدون مشاركة طالب عادي يقوم بدور المعلم

حيث يقوم الطالب أداء المهارات اللغوية كما وردت في المقياس. وذلك للتأكد من أن الطالب اكتسب المهارة ولديه القدرة على الاحتفاظ بها وتعميمها.

الإجراءات المتبعة لعملية الملاحظة:

أولا: البيانات الأولية لأفراد العينة:

الطالب الأول:

الاسم: أمين	العمر الزمني ١٩ سنة
درجة الذكاء: ٦٥ درجة	الإعاقة: إعاقة فكرية
الصف: الثاني ثانوي	.....

ثانيا: تحديد المهارة التي نريد أن يكتسبها التلميذ:

المهارة التي نريد إكسابها للطالب أمين هي تنمية المهارات اللغوية للطالب.

ثالثا: تحديد موعد ومكان الملاحظة ومن الذي سوف يقوم بالملاحظة:

تم ملاحظة الطالب أمين في أربعة أيام في الأسبوع. كما تم ملاحظته في حصص القراءة والكتابة واستمرت الملاحظة لمدة ربع ساعة من الحصة يطلب من الطالب خلالها تنفيذ المهارات اللغوية وفقا لاستمارة الملاحظة وتسجيل المهارات في المقياس وتحديد الخط القاعدي كما في الجدول رقم (١).

اتفاق الملاحظين:

قام الملاحظان في جمع البيانات للمهارات اللغوية التي يجب على الطالب أن يكتسبها وقاما بمراقبة تنفيذ المهارات وفقا للاستمارة المعدة لتلك المهارات اللغوية والتي تضمنت عشرة بنود وتم تحديد الخط القاعدي من خلال استمارة الملاحظة المباشرة حيث يمثل كل بند من بنود المقياس ١٠% وتمت ملاحظة الطالب في المدرسة ملاحظة مباشرة أربع جلسات مدتها ربع ساعة وتم حساب نسبة حدوث السلوك في تحديد الخط القاعدي عن طريق:

(عدد الاستجابات الصحيحة ÷العدد الكلي للاستجابات) ×١٠٠

وقد حصل اتفاق بين الملاحظين وصل إلى نسبة ٩٣%

ثانيا: مرحلة التدخل والإجراءات باستخدام أسلوب التعلم التعاوني:

في هذه المرحلة قام الباحث بتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من خلال تشكيل مجموعة يمثلها طالب عادي والطالب أمين وكانت مدة الجلسة أيضا ربع ساعة وكان أجمالي الجلسات للتدخل ١٠ جلسات وأربع جلسات لمتابعة السلوك. وتمت مراقبة الطالب لأداء المهارات من قبل المعلم باستخدام أداة؛ وهي استمارة الملاحظة.

استمارة الملاحظة لجلسات تحديد الخط القاعدي:

الطالب: أمين

المهارات	الجلسة١	الجلسة٢	الجلسة٣	الجلسة٤
يستمع للحديث دون مقاطعة	√	√	√	√
يميز بين (الماضي–المستقبل)	×	×	√	×
يميز بين المفرد –الجمع	√	√	×	×
يميز بين الضمائر(أنا– هو– هي)	×	×	×	×
يفرق بين الأحجام(كبير– صغير)	×	√	√	√
ينطق الحروف بالمخارج الصحيحة	×	×	×	×
يستطيع إعادة الكلام المسموع بنفس الترتيب	×	×	×	×
يستخدم الضمائر (أنا– هو– هي)	×	×	×	×
يستخدم صيغة المفرد والجمع	×	×	×	×
يستخدم التذكير والتأنيث بشكل مناسب	×	×	×	×

الجلسة الأولى: ٢÷١٠×١٠٠= ٢٠%

الجلسة الثانية: ٣÷١٠×١٠٠= ٣٠%

الجلسة الثالثة: ٣÷١٠×١٠٠= ٣٠%

الجلسة الرابعة: ٢÷١٠×١٠٠=٢٠%

جدول جلسات التدخل للطالب (أمين)

المهارات	جلسة١	جلسة٢	جلسة٣	جلسة٤	جلسة٥	جلسة٦	جلسة٧	جلسة٨	جلسة٩	جلسة ١٠
يستمع للحديث دون مقاطعة	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
يميز بين الماضي والمستقبل	×	×	√	√	√	√	√	√	√	√
يميز بين المفرد –الجمع	×	×	×	√	×	√	×	×	√	√
يميز بين الضمائر(أنا– هو– هي)	×	×	×	×	×	√	√	√	×	×
يفرق بين الأحجام (كبير– صغير)	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
ينطق الحروف بالمخارج الصحيحة	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
يستطيع إعادة الكلام المسموع بنفس الترتيب	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
يستخدم الضمائر (أنا– هو– هي)	×	×	√	√	√	√	√	√	√	√
يستخدم صيغة المفرد والجمع	√	×	√	×	√	×	√	×	√	√
يستخدم التذكير والتأنيث بشكل مناسب	×	√	×	×	×	√	√	√	√	√

التدخل:

الجلسة الأولى: ٥÷١٠×١٠٠= ٥٠%

الجلسة الثانية: ٥÷١٠×١٠٠= ٥٠%

الجلسة الثالثة: ٧÷١٠×١٠٠= ٧٠%

الجلسة الرابعة: ٧÷١٠×١٠٠= ٧٠%

الجلسة الخامسة: ٧÷١٠×١٠٠= ٧٠%

الجلسة السادسة:٩÷١٠×١٠٠= ٩٠%

الجلسة السابعة:٩÷١٠×١٠٠=٩٠%

الجلسة الثامنة:٨÷١٠×١٠٠=٨٠%

الجلسة التاسعة:٩÷١٠×١٠٠= ٩٠%

الجلسة العاشرة:٩÷١٠×١٠٠= ٩٠%

الرسم البياني الذي يوضح تقدم الطالب في تنمية مهاراته اللغوية

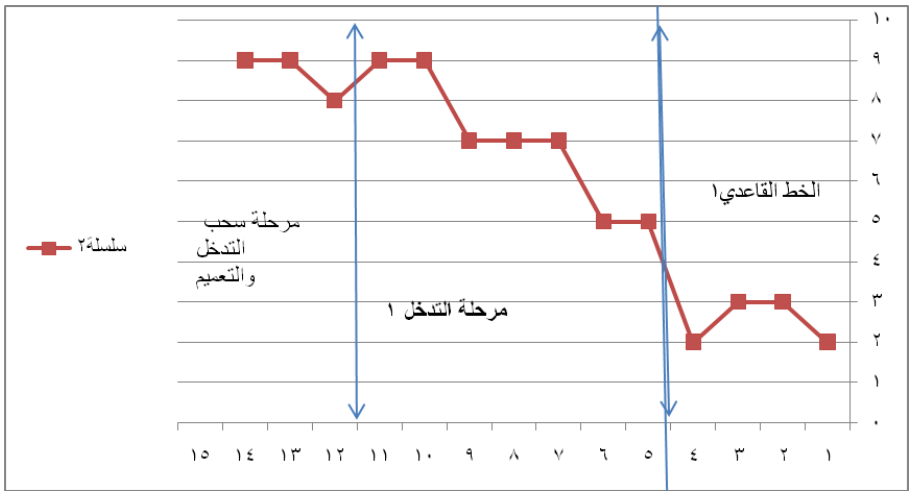

الطالب الثاني:

أولا: بيانات الطالب:

الاسم: محمد	**العمر الزمني ٢١ سنة**
درجة الذكاء: ٥٥ درجة	**الإعاقة: إعاقة فكرية**
الصف: الثاني ثانوي	**.....**

ثانيا: تحديد المهارة التي نريد أن يكتسبها التلميذ:

المهارة التي نريد إكسابها للطالب محمد هي تنمية المهارات اللغوية للطالب.

ثالثا: تحديد موعد ومكان الملاحظة ومن الذي سوف يقوم بالملاحظة:

تم ملاحظة الطالب محمد في أربعة أيام في الأسبوع. وتم ملاحظته في حصص القراءة والكتابة واستمرت الملاحظة لمدة ربع ساعة من الحصة طلب من الطالب خلالها تنفيذ المهارات اللغوية وفقا لاستمارة الملاحظة وتسجيل المهارات في المقياس وتحديد الخط القاعدي كما في الجدول رقم (١).

اتفاق الملاحظين:

قام الملاحظان في جمع البيانات للمهارات اللغوية التي يجب على الطالب أن يكتسبها وقاموا بمراقبة تنفيذ المهارات وفقا للاستمارة المعدة لتلك المهارات اللغوية والتي تضمنت عشرة بنود وتم تحديد الخط القاعدي من خلال استمارة الملاحظة المباشرة حيث يمثل كل بند من بنود المقياس ١٠% وتمت ملاحظة الطالب في المدرسة ملاحظة مباشرة أربع جلسات مدتها ربع ساعة وتم حساب نسبة حدوث السلوك في تحديد الخط القاعدي عن طريق:

(عدد الاستجابات الصحيحة ÷العدد الكلي للاستجابات) ×١٠٠

وقد حصل اتفاق بين الملاحظين وصل إلى نسبة ٩٣%

ثانيا: مرحلة التدخل والإجراءات باستخدام أسلوب التعلم التعاوني:

في هذه المرحلة قام الباحث بتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من خلال تشكيل مجموعة يمثلها طالب عادي والطالب أمين وكانت مدة الجلسة أيضا ربع ساعة وكان أجمالي الجلسات للتدخل ١٠ جلسات وأربع جلسات لمتابعة السلوك. وتمت مراقبة الطالب لأداء المهارات من قبل المعلم باستخدام أداة؛ وهي استمارة الملاحظة.

استمارة الملاحظة لجلسات تحديد الخط القاعدي:

الطالب: محمد

المهارات	الجلسة١	الجلسة٢	الجلسة٣	الجلسة٤
يستمع للحديث دون مقاطعة	√	√	√	√
يميز بين (الماضي–المستقبل)	×	×	×	×
يميز بين المفرد –الجمع	×	×	×	×
يميز بين الضمائر(أنا– هو– هي)	×	×	×	×
يفرق بين الأحجام(كبير– صغير)	×	√	√	×
ينطق الحروف بالمخارج الصحيحة	×	×	×	×

المهارات	الجلسة١	الجلسة٢	الجلسة٣	الجلسة٤
يستطيع إعادة الكلام المسموع بنفس الترتيب	×	×	×	×
يستخدم الضمائر (أنا- هو- هي)	×	×	×	×
يستخدم صيغة المفرد والجمع	×	×	×	×
يستخدم التذكير والتأنيث بشكل مناسب	×	×	×	×

الجلسة الأولى: ١÷١٠×١٠٠= ١٠%

الجلسة الثانية: ٢÷١٠×١٠٠= ٢٠%

الجلسة الثالثة: ٢÷١٠×١٠٠= ٢٠%

الجلسة الرابعة: ١÷١٠×١٠٠=١٠%

جدول جلسات التدخل للطالب (محمد)

المهارات	جلسة ١	جلسة ٢	جلسة ٣	جلسة٤	جلسة ٥	جلسة ٦	جلسة ٧	جلسة ٨	جلسة ٩	جلسة ١٠
يستمع للحديث دون مقاطعة	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
يميز بين الماضي والمستقبل	×	×	√	√	√	√	√	√	√	√
يميز بين المفرد -الجمع	×	×	×	×	×	×	×	×	√	√
يميز بين الضمائر(أنا- هو- هي)	×	×	×	×	×	√	√	×	×	×
يفرق بين الأحجام(كبير- صغير)	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
ينطق الحروف بالمخارج الصحيحة	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
يستطيع إعادة الكلام المسموع	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√

المهارات	جلسة ١	جلسة ٢	جلسة ٣	جلسة٤	جلسة ٥	جلسة ٦	جلسة ٧	جلسة ٨	جلسة ٩	جلسة ١٠
بنفس الترتيب										
يستخدم الضمائر (أنا- هو- هي)	×	×	√	√	√	√	√	√	√	√
يستخدم صيغة المفرد والجمع	×	×	×	×	×	×	×	×	×	√
يستخدم التذكير والتأنيث بشكل مناسب	×	×	×	×	×	√	√	√	√	×

التدخل:

الجلسة الأولى: ٤÷١٠×١٠٠= ٤٠%

الجلسة الثانية: ٤÷١٠×١٠٠= ٤٠%

الجلسة الثالثة: ٦÷١٠×١٠٠= ٦٠%

الجلسة الرابعة: ٦÷١٠×١٠٠= ٦٠%

الجلسة الخامسة: ٦÷١٠×١٠٠= ٦٠%

الجلسة السادسة:٨÷١٠×١٠٠= ٨٠%

الجلسة السابعة:٨÷١٠×١٠٠=٨٠%

الجلسة الثامنة:٧÷١٠×١٠٠=٧٠%

الجلسة التاسعة:٨÷١٠×١٠٠= ٨٠%

الجلسة العاشرة:٨÷١٠×١٠٠= ٨٠%

الرسم البياني الذي يوضح تقدم الطالب في تنمية مهاراته اللغوية

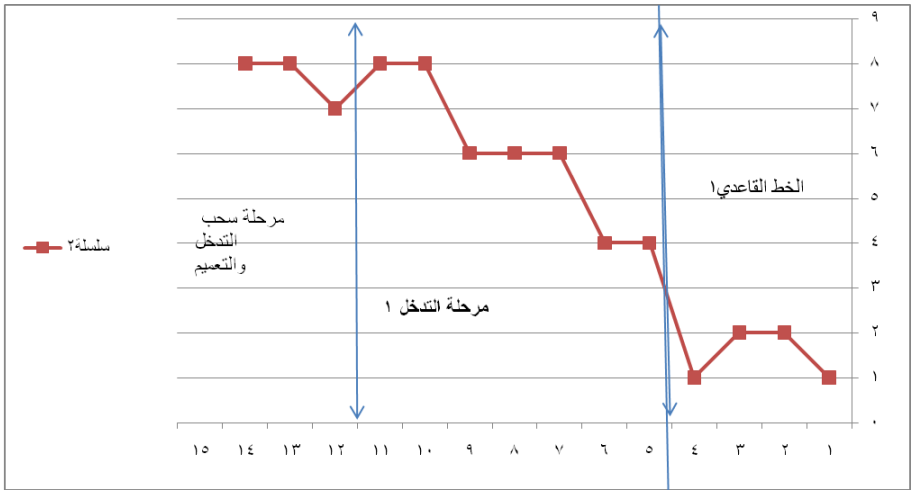

النتائج:

النتائج المتعلقة بالطالب (أمين) بينت النتائج فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية للطالب أمين بشكل صحيح. فلقد تم متابعة سلوك الطالب في أربعة جلسات وتبين أن الخط القاعدي منخفض في جميع الجلسات. وكانت مدة كل جلسة ربع ساعة من حصص القراءة والكتابة، وبعد التدخل باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني بواقع ١٠ جلسات ارتفعت المهارات اللغوية من الجلسة الأولى من التدخل وواصلت ارتفاعها في الجلسة الثالثة والرابعة إلى أن وصلت إلى المستوى المأمول في الجلسة الأخيرة وبعد ذلك تمت مراقبة الطالب للتأكد من تعميم المهارات بعد سحب التدخل وأثبت الطالب تعميم المهارات والمحافظة عليها في الاستخدام.

النتائج المتعلقة بالطالب (محمد) بينت النتائج فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية للطالب محمد بشكل صحيح. فلقد تم متابعة سلوك الطالب في أربعة جلسات وتبين أن الخط القاعدي منخفض في جميع الجلسات. وكانت مدة كل جلسة ربع ساعة من حصص القراءة والكتابة، وبعد التدخل باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني بواقع ١٠ جلسات ارتفعت المهارات اللغوية من الجلسة الأولى من التدخل وواصلت ارتفاعها في الجلسة الثالثة والرابعة إلى أن وصلت إلى المستوى المأمول في الجلسة الأخيرة وبعد ذلك تمت مراقبة الطالب للتأكد من تعميم المهارات بعد سحب التدخل وأثبت الطالب تعميم المهارات والمحافظة عليها في الاستخدام.

مناقشة النتائج:

أوضحت النتائج من خلال مقارنة جداول الخطوط القاعدية وجلسات التدخل باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية للعينة المستهدفة في هذه الدراسة بأن هناك تحسن ملحوظ في مهارات اللغة الاستقبالية وأيضا مهارات اللغة التعبيرية.

ويمكن تفسير نجاح هذه الاستراتيجية –التعلم التعاوني– في تحسين المهارات اللغوية لأفراد العينة إلى مجموعة من العوامل منها على سبيل المثال أن هذه الاستراتيجية عملت على تفاعل الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية مع أقارنهم العاديين ومشاركتهم في تعلم مهارات اللغة بشقيها الاستقبالي والتعبيري، كما أن هذه الاستراتيجية عملت على التخفيف من الضغوط النفسية وما يعانيه الطالب من ذوي الإعاقة الفكرية من التوتر والقلق من خلال التواصل والتفاعل مع الأقران وكل هذه ساعدت بشكل جيد في تنمية مهارات اللغة.

وما حققته هذه الدراسة من إثبات فاعلية استخدام هذه الاستراتيجية هو استمرار لما تشير إليه الأدبيات والدراسات العلمية في هذا السياق من أن التدريب على مهارات التحدث والاستماع يسهم بشكل ممتاز في اقان الطالب لمهارات اللغة.

وأخيرا نستطيع القول بأنه من خلال ما تم عرضه ومناقشته يتضح لنا جليا نجاح هذه الاستراتيجية وتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله تحقيق هذه الاستراتيجية.

الخاتمة:

يتضح من خلال نتائج هذه الدراسة أن استراتيجية التعلم التعاوني ذو فاعلية عالية في تحسين التحصيل الدراسي والأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في مسيرتهم التعليمية. كما أنها – استراتيجية التعلم التعاوني– ذات فاعلية أيضا في تحسين التقبل الاجتماعي، وتقدير الذات، وتعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية. ومن الفوائد المهمة ايضا في هذه الاستراتيجية أن الطلاب يستطيعون أن يقيموا أنفسهم وأصدقائهم في المجموعة الواحدة من خلال مساعدة بعضهم في أداء المجموعة أو الأداء الفردي لكل منهم.

التوصيات:

١- الحث على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية لطلاب ذوي الاعاقة الفكرية.
٢- عقد دورات مكثفة للباحثين والمعلمين حول استخدام استراتيجية التعلم التعاوني.
٣- إجراء المزيد من الدراسات العلمية والبحوث في هذا السياق.

المراجع

أولا: المراجع العربية

١. الأكلبي، مفلح(٢٠٠٨م). فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الاول الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢. البتال، زيد محمد(٢٠٠٣م). إطار نظري لاستخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة في برامج الدمج بالمدارس العادية، مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد ١٦.

٣. توفيق، نجاة عدلي(٢٠٠٥م). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة علم النفس التعليمي والدافع للإنجاز والاتجاه نحو المادة لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٤٩.

٤. جابر، جابر عبدالحميد(١٩٩٩م). استراتيجيات التدريس والتعلم سلسة المراجع من التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥. الخطيب، جمال(٢٠٠٣م). الشلل الدماغي والإعاقة الحركية: دليل المعلمين والآباء، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان: الأردن.

٦. الروسان، فاروق(٢٠٠٠م). مقدمة في الاضطرابات اللغوية، دار الزهراء، الرياض.

٧. زهران، حامد(١٩٩٠م). اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ، الرياض.

٨. السعدني، عبدالرحمن محمد(١٩٩٣م). فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي في العلوم ودافعيتهم للإنجاز، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا.

٩. السيد، السيد(٢٠٠٤). الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٠. السيد، فايزة أحمد(٢٠٠٣م). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني (الجيسجو) في التدريس على تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.

١١. الطيباني، علا(٢٠١٠م). فعالية التدريس بالأقران في تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون المدمجين، مجلة الطفولة والتربية، العدد الخامس(الجزء الثاني).

١٢. سيف، محمد(٢٠١٠م). اثر استخدام التعلم التعاوني والاكتشاف الموجه في تدريس الرياضيات على بقاء اثر التعلم وتنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ

الثامن من مرحلة التعلم الأساسي في اليمن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
١٣. علي، حفيظة(١٩٩٨م). اثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين مستوى تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة اليرموك.
١٤. عياد، فؤاد، والأشقر، عبدالكريم(٢٠١١م). أثر استخدام أدوات الويب في نظام إدارة التعلم على تحقيق التعاوني لدى طلبة تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية، دراسات المعلومات العدد العاشر.
١٥. قاسم، أنسي(٢٠٠٢م). اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
١٦. القريوتي، عبدالمطلب أمين(٢٠٠٥م). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٧. القريوتي، يوسف ،والسرطاوي، عبدالعزيز، والصمادي، جميل(١٩٩٥م). المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي.
١٨. المرسي، محمد(١٩٩٥م). فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي، المؤتمر السابع للجمعية المصرية، المجلد الأول.
١٩. النجدي، أحمد وآخرون(٢٠٠٣م). طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٠. الميعان، هند(٢٠٠٧م). اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب الطالبات المعلمات مهارات التدريس، مجلة العلوم التربوية، العدد ٤، جامعة البحرين.
٢١. نزال، شكري(٢٠٠٩م). اثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمعلومات في مساق طرائق التدريس والتدريب العامة، مجلة جامعة دمشق، العدد ١&٢، سوريا.
٢٢. الهجرسي، أمل معوض(٢٠٠٢م). تربية الأطفال المعاقين عقليا، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٣. الوقفي، راضي(٢٠٠٤م). أساسيات التربية الخاصة، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Farlow ،Leslie J. (1994). Cooperative learning to facilitate the inclusion of students with moderate to severe mental

retardation in secondary subject area classes. Paper presented at annual meeting of the American Association on Mental Retardation ،Boston ،(31 May- 1 June).

2. Groves ،K. (1992). Cooperative learning helping hearing-impaired students build success. Central Institute for the Deaf.
3. McMaster ،K. N. and Joyce ،B. ،Weil ،M. (1996). Models of Teaching ،(5 thed). Boston Ellyn & Bacon.
4. Rynders ،John E. Schleien ،Stuart J.; Meyer luanna H; Vandercook ،Terri L.; Mustonen ،Theresa; Colon ،Josefina S. and Olson ،Kathleen (1993). Improving integration outcomes for children with and without severe disabilities through cooperatively structured recreation activities. The Journal of Special Education ،Vol. 26 ،No. 4 ،p 386-404.